

دكتوراه تقنية المعلومات

دراسات نقدية ٣

إعداد الباحث / محمد أحمد مني
2025

الأسبوع ١





المهمة المطلوبة لهذا الأسبوع:

اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصص تقنية المعلومات، ونقد الإطار النظري للدراسة المختارة، والتعليق على مدى ملاءمته وشموليته.



عنوان الدراسة:

أطروحة دكتوراه بعنوان : «الفضاء السيبراني والتحول في مفهوم الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية»
للدكتور «فاتح حارك».



رابط الدراسة:

أطروحة دكتوراه بعنوان الفضاء السيبراني والتحول في مفهوم الامن في (PDF)
الولايات المتحدة الأمريكية

جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر
كلية العلوم السياسية
قسم العلاقات الدولية
الشعبة: العلوم السياسية / فرع العلاقات الدولية
تخصص: الدراسات الأمنية والاستراتيجية

الفضاء السيبراني والتحول في مفهوم الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية
أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الثلاث
إعداد الطالب:
فلتح حازك

السنة الجامعية: 2023/2024



مقدمة:

نقد الإطار النظري للدراسة العلمية يُعد من المهام المحورية في الدراسات النقدية، خاصة على مستوى الدكتوراه، لأنه يسلط الضوء على مدى علمية الدراسة، وعمق فهم الباحث للمفاهيم، ومدى الترابط بين النظرية والتطبيق. وبناءً على مراجعة الأطروحة محل النقد المرفقة في الشريحة السابقة بعنوان:

"الفضاء السيبراني والتحول في مفهوم الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية"، سأسرد فيما يلي نقدًا تفصيليًا للعنوان والإطار النظري، يتضمن مدى ملاءمته، وشموليته، وقوته النظرية، وضعفه.



نقد عنوان الدراسة: "الفضاء السيبراني والتحول في مفهوم الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية"

١. تحليل بنية العنوان

العنوان يتكوّن من ثلاثة مكونات رئيسية:

- الموضوع العام: الفضاء السيبراني
 - المتغير المحوري: التحول في مفهوم الأمن
 - النطاق الجغرافي: الولايات المتحدة الأمريكية
- هذه البنية تُظهر محاولة الباحث الجمع بين الإطار المفاهيمي (الأمن)، المجال التكنولوجي (السيبراني)، والنطاق التطبيقي (السياسة الأمنية الأمريكية).



الإيجابيات في العنوان

١. الوضوح العام:

- العنوان واضح ومباشر، ولا يحتوي على مصطلحات غامضة أو معقدة.
- يعطي القارئ انطباعًا جيدًا عن طبيعة الدراسة ومجالها دون الحاجة لقراءة الملخص.

٢. الدقة في التحديد الجغرافي:

- تضمين "الولايات المتحدة الأمريكية" يجعل العنوان أكثر تحديدًا ويبتعد عن العموميات.

٣. ارتباطه الوثيق بالإطار النظري والمحتوى:

- العنوان يعكس بدقة الإشكالية التي عالجتها الدراسة: كيف غير الفضاء السيبراني من طبيعة ومرتكزات الأمن الأمريكي.



السلبيات في العنوان

١. العمومية النسبية في المصطلحات:

- مصطلح "التحول في مفهوم الأمن" واسع ومفتوح لتأويلات متعددة. لم يتم تحديد نوع الأمن (الأمن القومي؟ السبيرياني؟ الإنساني؟ المؤسساتي؟). هذا قد يُضعف من دقة العنوان.
- الأفضل لو تم تخصيصه بعبارات مثل:
- "التحول في مفهوم الأمن القومي الأمريكي في ظل الفضاء السبيرياني".

٢. غياب الإشارة إلى البعد الزمني أو المرحلة التاريخية:

- حيث يُبين العنوان ما إذا كانت الدراسة تحليلًا تاريخيًا ممتدًا، أم دراسة حالة حديثة بعد أحداث معينة (مثلًا بعد ١١ سبتمبر، أو بعد قانون باتريوت، أو ما بعد ٢٠١٦ والهجمات السبيريانية الروسية).



- وإدراج مؤشر زمني في العنوان كان سيضيف له قيمة تحليلية.
- **الافتقار إلى العنصر التحليلي أو الإجرائي:**
- العنوان بصيغته الحالية أقرب إلى عنوان وصفي (Descriptive) منه إلى عنوان تحليلي/إجرائي (Analytical)، حيث لا يُبرز المنهج أو المقاربة المستخدمة.
- مثال على تحسينه من هذه الزاوية:
- "تحول مفهوم الأمن القومي الأمريكي في ظل التهديدات السيبرانية: دراسة تحليلية في ضوء السياسة الدفاعية".
- **عدم إبراز العلاقة بين المتغيرات بشكل واضح:**
- العنوان يفصل بين "الفضاء السيبراني" و"مفهوم الأمن"، دون إظهار العلاقة التحليلية بينهما. هل الفضاء السيبراني سبب؟ أم إطار تحليلي؟ أم مجال اشتغال أمني؟



• مقترحات بديلة للعنوان:

١. "تحول مفهوم الأمن القومي الأمريكي في ظل تهديدات الفضاء السيبراني: مقارنة تحليلية"
٢. "الأمن السيبراني والسياسة الدفاعية الأمريكية: دراسة في تحول المفهوم الأمني ما بعد الحرب الباردة"
٣. "من الردع النووي إلى الردع السيبراني: قراءة في تطور المفهوم الأمني في الولايات المتحدة الأمريكية"



نقد الإطار النظري للدراسة

أولاً المفهوم العام للإطار النظري:

الإطار النظري للدراسة يتمحور حول فهم التحول في مفهوم "الأمن" من المنظور التقليدي إلى المفهوم السيبراني الحديث، انطلاقاً من تصاعد أهمية الفضاء السيبراني في السياسة الأمنية الأمريكية.

الإطار النظري كما ورد في الأطروحة شمل مجموعة من المفاهيم، من بينها:

- المفهوم التقليدي للأمن (الأمن القومي).
- التهديدات السيبرانية الجديدة.
- مفاهيم مثل القوة الناعمة/الذكية، السيادة الرقمية، الحرب السيبرانية، والأمن المعلوماتي.
- النظريات الواقعية والليبرالية في العلاقات الدولية.



١. الملاءمة: مدى ارتباط الإطار النظري بموضوع الدراسة

نقاط القوة:

- الإطار النظري يُعد ملائمًا بدرجة كبيرة لموضوع الدراسة، نظرًا لأنه يتعامل مباشرةً مع التحول في مفهوم "الأمن"، وهو موضوع الدراسة الرئيسي.
- الربط بين الفضاء السيبراني ونظرية الأمن القومي ونظريات العلاقات الدولية (كالواقعية والليبرالية) يُعتبر نقطة قوة في هذا الإطار، لأن السياسة الأمنية الأمريكية قائمة على هذه الخلفيات الفكرية.
- اعتماد الباحث على مفاهيم مثل "الحرب السيبرانية"، "القوة الذكية"، و"الأمن المعلوماتي" يمثل توجهًا حديثًا ويعكس وعيًا بالتطورات المعرفية.



نقاط الضعف:

- الإطار يفنقر إلى نقاش معمق حول النظرية الأمنية النقدية (Critical Security Theory) مثل مقارنة مدرسة كوبنهاغن أو مدرسة باريس، وهي نظريات حديثة جدًا ومناسبة لدراسة الأمن السيبراني. تجاهلها قد يحد من عمق التحليل.
- لم يتم التطرق إلى نظرية الحوكمة السيبرانية (Cyber Governance Theory) أو أمن البنى التحتية الحرجة (Critical Infrastructure Protection)، والتي تُعد ذات صلة وثيقة بالتحليل السيبراني المعاصر.



٢. الشمولية: مدى تغطية الإطار لمكونات المفهوم وتحولاته

نقاط القوة:

- شمول الإطار على تطورات المفهوم الأمني تاريخيًا يُعطي بعدًا بنيويًا جيدًا للتحليل.
- التطرق إلى التهديدات الجديدة كالقرصنة، والإرهاب الإلكتروني، والتجسس السيبراني، يُعد مؤشرًا على وعي الباحث بتحولات الواقع الأمني.
- استخدام مصادر أكاديمية متعددة مثل كتابات "جوزيف ناي"، و"كينيث والتز"، وبعض الوثائق الاستراتيجية الأمريكية يعطي الإطار وزنًا معرفيًا.



٣. المنهجية في بناء الإطار النظري

نقاط الضعف:

- الإطار تم تنظيمه تنظيمًا موضوعيًا، من العام (الأمن التقليدي) إلى الخاص (الأمن السيبراني).
- تم الدمج بين الإطار المفاهيمي والإطار النظري دون الفصل بينهما، مما يُصعّب أحيانًا تمييز الحدود بين المفاهيم والنظريات.
- لم يتضمن الإطار فرضيات أو نموذجًا نظريًا محددًا (Theoretical Model) يمكن البناء عليه في تحليل الدراسة، وهذه نقطة سلبية في دراسات الدكتوراه.



٤. البدائل النظرية المقترحة (توصيات)

- لزيادة قوة الإطار النظري وعمقه، يمكن التوصية بما يلي:
- إدماج نظرية الأمن الإنساني (Human Security) التي تعيد تعريف الأمن من منظور غير عسكري.
- استخدام مدرسة كوبنهاغن للأمن لتحليل "التهديد السيبراني" كعملية خطابية (Securitization).
- إدراج نظرية النظم المعقدة (Complexity Theory) لفهم العلاقات الشبكية في الفضاء السيبراني.
- توظيف نظرية الأمن متعدد المستويات (Multi-level Security) لفهم تداخل الأبعاد الفردية، المؤسسية، والدولية.



التعليق الختامي

يُعد الإطار النظري في هذه الدراسة ملائمًا لموضوعها من حيث التوجه العام والربط بين الفضاء السيبراني ومفهوم الأمن القومي في الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإنه يعاني من محدودية في شموليته، إذ لم يتطرق بعمق إلى النظريات النقدية الحديثة في الأمن السيبراني، كما لم يُدمج نماذج تحليلية أو فرضيات محددة تدعم القراءة النظرية. لتطويره، يُستحسن إدماج نظريات مثل الأمن الإنساني، مدرسة كوبنهاغن، ونظرية النظم المعقدة، مع التوسّع في الأبعاد القانونية والاجتماعية للتهديدات السيبرانية.



Thank You